" لحظة غضب "

لم يجذب جمالها الهادئ أحد، وكانت...عندما تغضب، تثور فيتحاشاها الجميع، إلا أن غضبها لم يغير من إهمالهم الشديد لها، يحبون الليل والقمر والنجوم، ويتغنون بهم، يعشقون الشمس، بل وبعضهم يعبدها أيضًا، يطيلون التأمل لمياه البحار وأمواجها العاتية، ويلهوون معها، أما هى...فلا أحد يُلقي لها بالًا، ولو ببيتٍ في قصيدة.

يصيبها الإكتئاب لعزوفهم عنها، تغضب ولكنها هذه المرّة قررت ألا تثور، فقط توارت عن الإنظار.

بادئ الأمر لم يهتموا، ولكن بعد هنيهةٍ احتجبت الشمس خلف السحب الساكنة، ولم تجد لها منفذا.

أمواج البحر تتلاشى، فتتحول صفحته إلى بساطٍ أزرق اللون لا حراك فيه، ينقطع المطر عن الهطول، الأنفاس تتلاحق لاهثةً، تبحث عن ذرة هواء.

أدرك العقلاء منهم مدى غبائهم، ولكن بعد فوات الآوان، فقد كان الموت هو الوحيد الذي سرّه غيابها.

* * *